جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى \ كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

# تقويم اداء مدرسي التاريخ للمرحلة الاعدادية في ضوء مهارات التفكير التاريخي

**رسالة مقدمة إلى**
**مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة ديالى وهي**
**جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية**
**(طرائق تدريس التأريخ )**

**من الطالب**
***محمد عدنان محمد العزاوي***

إشراف
الأستاذ المساعد الدكتور
***خالد جمال حمدي الدليمي***

1433هـ 2012م

# الفصل الاول
# التعريف بالبحث

**أولاً: مشكلة البحث .**

**ثانياً: أهمية البحث.**

**ثالثاً: هدفا البحث**

**رابعاً: حدود البحث.**

**خامساً: تحديد المصطلحات.**

## أولاً : مشكلة البحث :

يعد التفكير نعمة عظيمة وهبها الله (ﷻ) للإنسان ، ولقد امتاز الإنسان به وتفرد عن بقية المخلوقات ، وهي نعمة لا يتخلى عنها إنسان عاقل ، ولا يتخيل شكل المجتمعات الإنسانية بدونه ، وتتجلى أهمية التفكير في حياتنا الخاصة والعامة الدينية والدنيوية العلمية والعملية .

وتواجه اغلب المجتمعات الكثير من المعوقات التي تحول دون تحقيق اهدافها معتمدين في مواجهتها على الخزين المعرفي لحلها ، وبناءً على ذلك تحتاج تلك المجتمعات الى منهاج علمي دقيق يكون منطلقاً لتنمية وتطوير افكارهم لمعالجة جميع المعوقات التي تحول دون تحقيق اهدافهم ، لهذا يعد التفكير أحد جوانب الخبرة الرئيسة التي تعمل على ديمومة تنمية وتطوير المجتمعات (الحارثي، 1999، ص 2) .

لذلك تقع على المدرس بصورة عامة ومدرس التاريخ بصورة خاصة مهمة خطيرة بكونه يتحمل مسؤولية تنمية مهارات الطلبة وتزويدهم بالمعلومات والحقائق التي تمكنهم من فهم التغيرات الحاصلة في المجتمعات المحيطة بهم التي تؤثر سلباً او ايجاباً في مجتمعهم ، ومن ثم السعي لإكسابهم مهارات التفكير المختلفة التي تعمل على جعل الطلبة ذوي فائدة حقيقية لبناء المجتمع ( جرادات ، 1989،ص 84 ).

لذا تدعو الاتجاهات المعاصرة في تدريس التاريخ الى اعطاء اهمية خاصة لمهارات التفكير المختلفة التي ينبغي تنميتها وتطويرها في ذهن الطالب تلك المهارات المتمثلة بتعزيز سعة الطالب على التخيل والتحليل والاستنباط والتقويم فضلا" عن مهارات حل المشكلات والترجمة والقدرة على نقد الاحداث التاريخية نقداً موضوعياً دقيقاً (ابراهيم ، وداود ، 2001، ص 99).

ويرى الباحث ان الهدف الأساسي من تدريس مادة التاريخ هو إعداد جيل لديه القدرة على التنمية والتطوير في عالم اليوم والغد ، وليس إعطاء المتعلمين أكبر قدر

من المعرفة والمعلومات ، وهذا ما يعانيه اغلب طلبتنا اليوم من حفظ للمعلومات بدون تحليل ونقد وتقويم لها ، ولكن من اجل اظهارها في يوم الامتحان .

فالجدير بدراسة التاريخ ان تعمل على تنمية مهارات التفكير واكتساب العديد من المهارات مثل الملاحظة والبحث والتتبع الزمنى للأحداث التاريخية والتحليل ووزن الأدلة والاستنتاج وإدراك العلاقات بين الأسباب والنتائج ( Barand .p18 .1984) .

وهذا لا يتحقق الا بوجود المدرس الواثق من نفسه والمجدد في عمله والواعي بكل مستحدث في مجال عمله وتخصصه ، اذ انه مهما استحدثت طرائق واساليب وتقنيات حديثة ومهما تحددت فلسفات وترجمت الى مناهج وطرائق واساليب فإن هذا كله لن يؤدي في الغالب الى تحقيق الاهداف المرجوة ما لم يعتمد على نوع المدرس ومستواه ومدى ما يملكه من كفاءات تساعده على ممارسة المهنة وتعليم طلبته كيف يفكرون وكيف يستفيدون مما تعلموا في سلوكهم ( يونس ، 2007 ، ص 3) .

كما تتضح الأهمية الكبرى لدور المدرس إذا عرفنا أن عملية التدريس لم تعد موجهة نحو تزويد المتعلم بقدر من المعارف وإنما أصبح عملية تستهدف تهيئة الفرص لمساعدة المتعلمين على التفكير والإبداع واكتساب مهارات التفكير المختلفة والقدرة على التعلم المستمر وتوظيف ما اكتسبوه من مهارات واتجاهات وطرق تفكير في حل المشكلات التي تواجههم (المركز القومي ، 2008، ص 3 ) .

إن مما يحتاجه الموقف التعليمي داخل الصف الدراسي هو حدوث تفاعل بين المدرس والطالب ، بهدف الارتقاء بالمتعلم ، وإكسابه مهارات واتجاهات تمكنه من مسايرة عصره ليكون نافعاً لنفسه ولمجتمعه في المستقبل ، ومن هنا ينبع الاهتمام بتقويم أداء المدرس باستخدام أساليب غير تلك التي تعتمد على تحصيل طلابه ( الفرا ، 2004، ص5 ).

وبناء" على ما تقدم يرى الباحث ان مناهج التاريخ لم تعد سرداً لأحداث الماضي فقط ، بل هي الزاد المعرفي للخبرة البشرية من خلال دراسة التطور البشرى في جميع

المجالات، فدراسة التاريخ تسهم في تكوين بنية معرفية تاريخية لدى الإنسان وتحدد المسببات الحقيقية لمعوقات الحاضر وتساعد على تقويضها وترسم لنا خريطة المستقبل والعمل على ايجاد الحلول البناءة لمواجهة التحديات القادمة .

كما وجد الباحث ان هناك ضعفا" في أداء مدرسي مادة التاريخ فيما يتعلق بمهارات التفكير التاريخي من خلال ما اظهرته نتائج ( العينة الاستطلاعية* ) بعد ملاحظة ادائهم وبعض الدراسات السابقة منها ( **دراسة كمال 2011،دراسة الصعوب 2003** ) .

كما اشارت بعض الدراسات الى أنّ المدرس في العراق بصورة عامة ومدرس التاريخ بصورة خاصة قد واجه كثيراً من الاعتراضات ، ونشأت هذه الاعتراضات من الشعور العام لانخفاض مستوى التعليم في المراحل المختلفة ويعود السبب في ذلك كما بينتها الدراسات إلى انخفاض مستوى اداء المدرسين للمهمات المكلفين بها ، ومن تلك الدراسات ( **دراسة جري 2004 ، دراسة التميمي 2001 ، دراسة العنبكي 1995** ) .

ومن خلال ما تقدم تتكامل جوانب المشكلة لدى الباحث ويرى ان افضل وسيلة لمعرفة مستوى اداء مدرسي التاريخ هي عملية تقويم الاداء حيث تبين لنا جوانب القوة وجوانب الضعف لديهم في ضوء مهارات التفكير التاريخي .

* بلغ عدد العينة الاستطلاعية (10) مدرسين .

## ثانيا" :اهمية البحث :-

تواجه التربية اليوم تحديات خطيرة نتيجة ثورة المعلومات اذ تقدم العلم تقدما" كبيرا" مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين كان من نتائجه حصيلة هائلة من المآثر العلمية التي اثرت في حياة الافراد وغيرت من انماط افكارهم وسلوكياتهم ( ربيع واسماعيل ، 2008 ص 103) .

والمجتمع الذي لم يستعد لمواجهة هذه التحولات سوف يكون مصيره بلا شك مزيدا" من التخلف والعجز عن مواكبة متطلبات العصر ( جويلي ، 2002 ص 117).

وأصبح العصر الحالي يسمى بعصر اقتسام المعرفة (توطين المعرفة)، فقد أصبحت المعرفة والتقدم العلمي من أبرز وسائل سيادة الأمم ومصدر قوّتها ، فهل أدركت مجتمعاتنا ذلك أم ستبقى تنتظر لما يقدمه لها الآخرون ؟ مما يجعل مقولة ابن خلدون تنطبق على مجتمعاتنا تماماً في هذا العصر حين أشار إلى أن الأمة التي تفكر بعقل غيرها أمة تابعة ، والأمة التابعة أمة مهزومة ، لذلك أصبحت الدول بمختلف توجهاتها تنظر إلى ما يصرف على التعليم على أنه نوع من الاستثمار ، لذا فالأمم التي تعي هذه الحقيقة تصبح التربية هاجسها الأول وهدفها الرئيس ، ولعل صرخة (أمة في خطر) التي أطلقتها الولايات المتحدة الامريكية عام 1983م كانت صرخة مبكرة لإعادة النظر في مناهج التعليم ومخرجاته ، فعلى الرغم من المكانة العلمية المتقدمة للولايات المتحدة إلا أنها شعرت إن إنسانها ليس معدا جيداً لاقتحام المستقبل ( المهنكر ، 2010 ، ص4) .

فتربية المستقبل تهتم بالعمل المنتج والتفكير المنهجي وتنادي بالعدالة والديمقراطية والتنوع الثقافي ( عبد الجبار ، 1980،ص53) .

ان الاهتمام في العصر الحالي يركز على الناتج من التربية وموجها" الى المهارات الواجب توافرها لدى المدرس خاصة في عصر يعتبر الاتقان والعمل بفلسفة جودة التعليم من اهم سماته ( الفرا ،1985 ،ص287 ) .

اذ ان الفرد يعيش ضمن مجتمع له اعتباراته وأعرافه فواجب التربية ان تعمل على تنمية الفرد والكشف عن قدراته والارتقاء به الى مستوى الابداع في كافة المجالات بمختلف الوسائل المتاحة لكي يتمكن من اخذ دوره بشكل فاعل في المجتمع .

ومن أهم أهداف التربية رفع مستوى التفكير عند الطلبة كي يتمكنوا من ممارسة عمليات التفكير (سعد، 2000، ص 17) .

وتتضح اهمية التفكير بشكل جلي من خلال كلام الله (ﷻ ) في محكم كتابه الكريم ، جاء في قوله تعالى :

1- ((كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ)) ( سورة البقرة ، جزء من الآية 219 )

2- ((كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)) (سورة البقرة ،الآية 242) .

3- ((إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ)) (سورة آل عمران ، الآية 190) .

4- ((لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ )) ( سورة الحشر ،الآية 21) .

5- ((كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)) ( سورة يونس ، جزء من الآية 24)

أن التعليم بوجه عام ليس مجرد نسخ المعرفة إلى المتعلم بل هو عملية تعنى بنمو الطالب بكافة جوانبه ، وبتكامل شخصيته من مختلف جوانبها (الحيلة ، 1999، ص264).

والغاية الاسمى هو تعليم الطلبة كيف يفكرون لا كيف يحفظون ، وكيف يطبقون ما تعلموه في الحياة اليومية وتوظيفه في خدمة المجتمع ، والسبيل الاساسي لتحقيق

ذلك هو المدرس . واستلزم ذلك على ان يقوم بهذه التربية مدرس من نوع اخر يجيد فنون التعليم ويبدع فيها و يرتقي بالطالب الى التفكير العلمي ، مدرس يمتلك المعرفة مما يمكنه من اثراء معارف الطلبة ويزيد من القدرة على خلق طالب دائم التعلم (خدادة واخرون، 2001،ص 248) .

لذا تركز الكثير من الدول المتقدمة اليوم اهتمامها على اعداد وتنمية وتطوير مدرسيها لما لهم من دور بالغ الاثر في تحسين التعلم وتحقيق اهدافه المبتغاة ، لينعكس ايجاباً على تنمية المجتمع وتطوير ابنائه ، ان التربويون يؤكدون ان العلاقة قوية بين الاهتمام بالمدرس وبين نجاح العملية التربوية في تحقيق اهدافها ، وفي العصر الحالي لا تجد مجتمعاً وصل الى التقدم الا كان اهتمامه بمدرسيه اكبر من اهتمامه بغيرهم (الموسوي ، 1996، ص 254 ) .

ويرى الباحث ان تقدم الدول التي نتوق الى الوصول الى مكانتها العلمية ما هو الا الاهتمام الحقيقي بمدرسيها في كافة المراحل الدراسية والحرص على جودة ادائهم في مختلف الجوانب ورفع مكانتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ليصبحوا ناجحين في اداءهم.

**وقسم تشايلد مهارات المدرس الناجح إلى :**

1. المهارات المهنية .
2. المهارات المعرفية .
3. المهارات الشخصية (تشيلد ، 1983 ، ص369-370) .

ان عمل مدرس اليوم ليس مجرد مساعدة الطلبة على حفظ المادة او استيعابها ولكن الإسهام في بناء الطلبة ونموهم وتطويرهم من خلال مساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وتوجيههم نحو استعمال انماط التفكير المختلفة ( عبد اللطيف وسعد ، 1979 ، ص 244) .

فيرى الباحث إن التغيرات النوعية التي تجري في المجتمع بأساليب متسارعة تلقي على عاتق المؤسسة التربوية مسؤولية مضاعفة، فمن ناحية عليها أن تواكب الجهود

المبذولة لتجاوز الواقع الحالي الذي تمر به العملية التعليمية ، ومن ناحية أخرى عليها أن تشكل رؤية صادقة ودقيقة لما سيحدث في المستقبل، وهل سيستمر عدم رضا المجتمع لبعض جوانب العملية التعليمية ؟ هل ستتقدم المؤسسة التربوية بخطى جادة لتحسين العملية التعليمية للوصول الى انجازات الدول المتقدمة من خلال التعليم ؟ .

ويرى الباحث اننا نستطيع ان نسير بخطى علمية للوصول الى اهدافنا في العملية التعليمية التعلمية من خلال نظرة موسعة على ما يتضمنه المنهاج وانتاج جيل يؤمن بالعلم ويمتلك اساسيات التفكير العلمي والوصول الى مجتمع متقدم يسابق المجتمعات المتقدمة .

والمنهاج هو تخطيط للعمل البيداغوجي* و أكثر اتساعاً من المقرر التعليمي ، فهو لا يتضمن فقط مقررات المواد، بل أيضا غايات التربية وأنشطة التعليم والتعلم ، وكذلك الكيفية التي سيتم بها تقويم التعليم والتعلم ، كما أن المنهاج يحدد من خلال الجوانب التالية :-

1- تخطيط لعملية التعليم والتعلم ، يتضمن الأهداف والمحتويات والأنشطة ووسائل التقويم .

2- مفهوم شامل لا يقتصر على محتوى المادة الدراسية ، بل ينطلق من أهداف لتحديد الطرائق والأنشطة والوسائل .

3-بناء منطقي لعناصر المحتوى ، على شكل وحدات بحيث إن التحكم في وحدة يتطلب التحكم في الوحدات السابقة.

* البيداغوجيا : هي علم التربية ذات البعد النظري ، وتهدف إلى تحقيق تراكم معرفي ، أي تجميع الحقائق حول المناهج والتقنيات والظواهر التربوية ؛ أما التربية فتحدد على المستوى التطبيقي لأنها تهتم ، قبل كل شئ ، بالنشاط العملي.

4-تنظيم لجملة من العناصر والمكونات ، بشكل يمكن من بلوغ الغايات والمرامي المتوخاة من فعل التعليم والتعلم .

( الصدوقي ,2006,ص7 ) .

ان حاضر المجتمعات ومستقبلهم وتقدمهم يعتمد بنسبة كبيرة على المناهج الدراسية التي يقدمها النظام التربوي ، بخاصة المواد الاجتماعية كونها تتصل بشكل مباشر بالمجتمع وبفلسفته الاجتماعية والسياسية وسلوك المتعلمين ومناهجهم وقيمهم وتقاليدهم وعاداتهم ، فانها تكسب اهميتها الخاصة ضمن المناهج الدراسية الاخرى (الامين واخرون ، 1983 ،ص 78) .

وتأخذ مناهج الاجتماعيات مكانة مميزة وسط المناهج الدراسية ، وقد زاد الاهتمام بهذه المناهج في التخطيط والتصميم والبناء والتطوير وذلك لأدراك المؤسسات التربوية أهميتها في بناء شخصية المتلقي المتكاملة والمنتجة والمبتكرة ، ان الهدف الذي تسعى أليه المواد الاجتماعية هو مساعدة الطلبة وتنمية قدراتهم على اتخاذ القرارات المنطقية في حل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية (الدليمي ،2001 , ص16 ) .

وبناءً على ما تقدم لم يعد الامر مجرد معلومات تلقن الى الطلبة او حقائق تكتسب وانما اصبح الامر يتعلق بتكوين وتنمية المواطن الصالح ، المفكر والمبتكر الحريص على بناء وتنمية مجتمعه ، وينبغي على مدرس المواد الاجتماعية ان يستمر في الدراسة والاطلاع والبحث في اثناء الخدمة ، لأن طبيعة المواد الاجتماعية تتطلب دوام التجديد في المعرفة لكي لا تكون منفصلة عن التغيرات المستمرة في المجتمع ( المناصير ، 2002 ، ص 8)

فمنهج التاريخ اذا حسنت طريقة تعليمه فأنه يؤدي الى تنمية المهارات التي تجعل الفرد يعيش منسجما مع مجتمعه وتعد مواطنين نافعين قادرين على تحمل مسؤوليات الحياة وتنمي فيهم أنماطاً من السلوك السليم ( الجبر ، 1983 ، ص23 ) .

ومادة التاريخ احدى المواد الاجتماعية التي تختص بدراسة الحاضر وجذوره في الماضي القريب والبعيد، وهو يتتبع قصة الانسان ونشأته وتطور علاقاته ومشكلاته (العجيلي ، 2003،ص6).

والتاريخ علم كباقي العلوم الاخرى واهم ما يبرر التأكيد بأن التاريخ علم هو ان التأريخ يشارك العلوم الاخرى بأهم ما يميزها وهو ان له منهجاً خاصاً به للبحث يمكنه من جمع مادته وحقائقه وتحليلها ، وهو منهج البحث التاريخي (باقر ، وحميد ، 1980 ص 11) .

ويشير ( الشيخ 1988) الى ان التاريخ دراسة للتطور البشري في جميع جوانبه السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والروحية ، اياً كانت معالم هذا التطور وظواهره واتجاهاته ( الشيخ ، 1988 ، ص 7) .

ان التاريخ لا يبحث عن الظواهر الإنسانية فحسب، بل يبحث كذلك في الظواهر الماضية أيا كان نوعها ، فهو بذلك له طبيعة خاصة تختلف عن بقية العلوم الأخرى ،فهو يدرس ماضي الطبيعة وماضي المجتمعات لذلك فدراسة هذه الظواهر يجب أن يتم علي اساسين مختلفين ،أحدهما نظري ، والآخر تاريخي وهو الذي يحاول أن يرسم لنا صورة واضحة عن التجارب الإنسانية الماضية (ابراهيم ، 2010،ص19).

كما انه من الوسائل المهمة المؤدية إلى تنمية التفكر من خلال الحوادث التاريخية والربط بين الأسباب والنتائج (سليمان ، 2000 , ص 241) .

ويتيح تدريس التاريخ تعلم وتنمية مهارات اساسية من شأنها جعل الطالب يتعلم التأريخ بصورة فاعلة فهي تطور دراسته لهذه المادة كما تجعله يستفيد من هذه المهارات في تنمية جوانب جوهرية في حياته كالتثقيف والتفاعل الاجتماعي الفاعل ومن ثم اصبحت تنمية المهارات من الاهداف التي يرمي اليها تدريس التاريخ واضحت هذه المهارات من اهم النواتج المرتجاة من تعليم هذه المادة في المدارس ( علي ، 1992،ص30 ) .

فيرى الباحث ان للتاريخ مكانة مهمة بين المواد الدراسية كونه يُعبر عن المجتمع وتغيراته المختلفة والقضايا التي تواجهه ،ويتابع التغيرات بالتحليل والتفسير للوصول إلى الأسباب الحقيقية المحجوبة وراء الأحداث والمواقف الظاهرة التي يعتقد انها حقيقة تاريخية .

لذلك تعد مناهج التاريخ من المناهج الدراسية المنوطة بتشكيل وتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة وذلك لأنها من أكثر المجالات ارتباطاً بالمجتمع حيث ترصد وتعالج ظواهر وأبعاداً اجتماعية وسياسية واقتصادية في فترات مختلفة تعبر عن نبض الواقع وأحداثه , ورغم تعدد تعريفات التاريخ إلا أن تعريف ابن خلدون يظل من أدق التعريفات حيث أوضح أن التاريخ من المواد التي تثير حب الإنسان للمعرفة والاطلاع وتتبع الأحداث والبحث عن الأسباب الكامنة وفهمها وتحليلها ( مؤنس ،2001 ص 13)

ان تدريس مادة التاريخ تهدف الى تنمية مهارات التفكير للطلبة , التي تؤدي الى فهم المادة التاريخية مما يساعد على نشر تطبيقاتها ضمن مدى واسع من الفرص التي تتاح لهم فيما بعد , سواء في مجال قراءة التاريخ واستيعابه , او في مجال البحث العلمي ، وكمحصله فان المهارات التاريخية تمثل الخبرة الرئيسة للذين يدرسون التاريخ عبر سنوات الدراسة (شعلان وجارالله , 1970 , ص50 ).

وانطلاقا" من الايمان الراسخ بأهمية وخطورة مهنة التعليم وان المدرس صاحب مهنة متميزة ولمكانة المدرس الذي يقوم بتوجيه العملية التعليمية نحو تحقيق اهدافها فأن هذا الايمان يقود الى السعي العلمي الجاد لتعميق مهنة التعليم وتطويرها لصالح المدرس ولصالح المهنة ذاتها ومن ثم لصالح الطالب ذاته ومن ثم لصالح الطالب والمجتمع عموما" (المطيري ،2007،ص12 ) .

ويرى الباحث ان من اهم عناصر مدخلات العملية التعليمية واكثرها اثرا" على الطلبة هو المدرس لذلك فأن اي اصلاح للعملية التعليمية يتطلب البدء بالعناية

بأعداده وتدريبه والارتقاء بمستواه الاقتصادي والعلمي والاجتماعي ، فلا يوجد اصلاح للعملية التعليمية ما لم يتم الاهتمام بالمدرس والعناية به .

أن العملية التعليمية تقوم على ثلاثة عناصر، هي: المنهاج والطالب والمدرس. فالمنهاج عند بعضهم يشبه خط التجمع والطالب هو المادة الخام الثمينة والمدرس هو الفني الماهر , ان التفاعل المباشر بين المدرس وطلبته هو المحور الرئيس للعملية التربوية التعليمية وهذا العامل هو الاكثر تأثيرا" في الحصيلة النهائية التي تمثل مدى تحقق الاهداف التربوية لدى المتعلمين ( حامد ، 2003 ، ص2 ) .

واصبح من الضروريات تطوير اداء المدرس ليتمكن من القيام بالمهمات الموكلة اليه بشكل دقيق وفق احدث ما توصل له العلم في مجال التربية ، وذلك لخطورة مجال التعليم الذي ينتج من اثاره السلبية تفكك وهدم المجتمعات ( دروزة ، 2007، ص 11) .

ويشكل المدرس ركنا" اساسيا" وفاعلا" في المنهج ومدخلا" مؤثرا" فيه لما له من دور كبير في تنفيذ عمليات المنهج وتحقيق اهداف المؤسسة التعليمية (الحريري ، 2011، ص382 ) .

وإنّنا حين نتأمل في عمل المدرس وادواره ومسؤولياته المهنية لن نتردد في القول انه يمثل عقل الامة وضميرها وعلى عاتقه يقع صنع مستقبلها وأمجادها فهو بحق امة كاملة تعيش في قلب واحد ذلك انه من الصعب ان تفكر في مهنة لها هذه الدرجة من الاهمية والتأثير في حياة المجتمع وحياة ابنائه فالمدرس هو صانع الطبيب والمهندس والضابط والقاضي والاديب والمفكر ( البيلاوي ،واخرون 2008 ،ص178) .

ان دراسة ادوار المدرس المختلفة والالمام بالجوانب التي تمتد اليها وظيفته أمر له أهميته في فترة الاعداد المهني كما ان له اهمية في اشتقاق المعايير التي نسترشد بها

في تقويم عمل المدرسين وتحديد جوانب القوة لتدعيمها وجوانب القصور لتلافيها ( الفرا ،1985 ،ص286 ) .

وقد نال اداء المدرس اهتماماً متزايداً ، ومما يؤكد هذا الاهتمام ما اقرته وزارة التربية بضرورة تحديد برامج اعداد المدرسين وتدريبهم ليؤدي الى الارتقاء بمهاراتهم وقدراتهم الادائية (العنبكي ، 1995،ص 24 ) .

وأشار برونر (Bruner) أن دور المدرس يتحدد بثلاثة أشكال رئيسة هي :

1. المدرس موصلاً للمعرفة، وهذا يتطلب أن يكون ملماً بالمادة وفناناً في طرائق تدريسها.
2. المدرس نموذجاً يتطلب أن يكون ذا كفاءة عالية وشخصية مؤثرة في الطلبة لإثارة تفكيرهم .
3. المدرس رمزاً يؤثر تأثيراً كبيراً في اتجاهات الطلبة وميولهم .

.(Bruner, 1960, P.18)

وأشار ( حلس وابو شقير 2008) الى ان انشطة المدرس تتطلب امتلاكه لمهارات التدريس التي يمكن تحديد قيمتها على وفق الاتي :

1-تسهيل الممارسة وتحقق الهدف .

2-المهارة معرفة وخبرة اساسية لكل معلم .

3-المهارة نتاج اداة الوعي بتفاصيلها ، ونواتجها توجه جهد المعلم وانشطته .

4-المهارة ضرورة اساسية للتعلم .

(ابو شقير ،حلس ،2008،ص 15) .

ويرى الباحث ان التطور الهائل في جميع مجالات الحياة ومنها خصوصاً مجال التعليم يلزم مدرس التاريخ ان يواكب التغيرات العلمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تتطلب تزويد الطلبة بكثير من المهارات التي تمكنهم من مسايرة ذلك

التطور السريع ليصبحوا قادرين على خدمة المجتمع ،ويتوقف نجاح مدرس التاريخ على مدى تمكنه من الكفايات والمهارات التدريسية ، وان يكون متعدد الادوار وليس مقتصراً على جانب التدريس ، وذلك ان دور مدرس اليوم هو الباحث و المرشد و منسق المعرفة ... الخ .

ولا شك ان الوجه الذي تظهر به الدولة خيرا" او شرا" تقدما" او تدهورا" هو من صنع المدرس بما قد اثر به على طلبته حين كان يقوم بالتدريس ، فهو مؤثر فيهم معرفة وثقافة وخلقا" ، ان الاثر الذي يتركه المدرس في طلبته جد خطير اذ انه يشكل حياتهم ويرسم منهم لبنات اصلاح المجتمع في المستقبل ، ومهما تحدثنا عن العملية التربوية فأنها لا تعني شيئا" اذا خلا ميدانها من المدرس الكفء القادر على تحمل تبعاتها والقيام بأداء متطلباتها ، وقد يكون المدرس عامل هدم للعقول والنفسيات وقد يكون عامل بناء وتنمية لقدرات الطلبة وقد قرر Cogan بناء" على البحوث التي قام بها Miller,Dollard ان المدرس يمكن ان يكون عاملا" من عوامل حب الطلبة للعلم والتعليم بصفة عامة ( دندش ، 2003 ، ص101-104 ) .

ان ما يحدث داخل الصف المدرسي هو محور التربية المدرسية اذ مهما هيأت المدرسة من مستلزمات واجراءات ، فأن التفاعل الصفي بين المدرس وطلابه هو الاساس في نجاح المدرسة او فشلها في تحقيق اهدافها المرسومة (التميمي ،عواد ، 2009، ص238).

لذلك اولت وزارتي التربية والتعليم العالي اهتماما" متزايدا" بهذا الموضوع فعقدت الكثير من الندوات والحلقات الدراسية للمعالجة ، اذ اشارت ورقة عمل قطاع التعليم الثانوي عام 1980 وورقة عمل قطاع التربية والتعليم العالي عام 1981 والمؤتمر التربوي المنعقد في بغداد 1981 وورقة عمل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي 1989 الى وجود ضعف لدى المدرسين ومنهم مدرسي مادة التأريخ ، وان نجاح المدرسة في اداء وظيفتها وتحقيق رسالتها يعود الى مهارة المدرس الذي يعمل فيها

فمدرس اليوم يختلف عن مدرس الامس فنموه المهني ضرورة لحياته وحياة المدرسة التي يعمل بها ( العنبكي ، 1995،ص 22 ) .

وتشير نتائج وزارة التربية 1989 الى ان المدرس تنقصه الكثير من المهارات التي تتعلق باختصاصه ، والحاجة الى تحديد واضح للمهارات التي يجب ان يقوم بها المدرس داخل الصف .

**ويشير تقرير وزارة التربية 2004 الى ان احد جوانب المشكلات والتحديات التي تواجه القطاع التربوي في العراق هي :**

1-عدم اطلاع المدرسين على المستجدات والتطورات الحاصلة في مجال التعلم وطرائق التدريس .

2-قلة او انعدام الالمام بالمهارات التربوية .

3-ضعف اعداد المدرسين وتأهيلهم .

4-ضعف العناية بالتدريب اثناء الخدمة وانعدامه في اغلب الاحيان .

كما اثبت التقرير المشترك بين وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي أنّ هناك ضعفاً في الكفايات لدى الهيئات التدريسية بشكل لا يضمن الارتقاء بالعملية التربوية وتحسين نوعية التعليم ( جمهورية العراق ،1998,ص17 ) .

ويؤكد المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية 2009 ان على المدرس ان يواكب التغيرات الحاصلة في العلوم الناتجة عن الدراسات والابحاث التي تضيف جديداً في كل يوم ، فالمدرس يحتاج الى نمو في مهنته طوال حياته المهنية لكي يواكب مسيرة التقدم العلمي ( المركز القومي ،2009 ، ص4-5) .

ويقول أبن خلدون إن العمران (التقدم الحضاري) بحاجة إلى العلم والعلم بحاجة إلى التعليم يبرز بالضرورة الحاجة إلى المعلم ، شكل (1) (الجنابي ، 2003، ص7) .

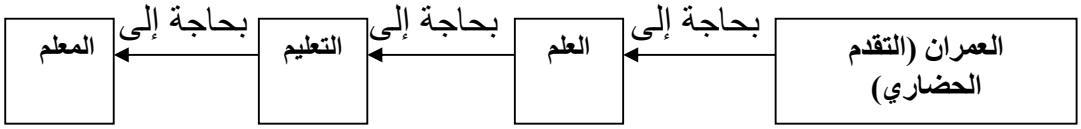


**شكل (1) الحاجة الى المعلم**

وبناءً على ما تقدم يرى الباحث ان المدرس بالفعل هو عماد العملية التعليمية ويبرز دوره الخطير فيها والحقيقة التي تفرض نفسها في العملية التعليمية ان كل شيء يتمركز في التفاعل الذي يحدث داخل غرفة الصف بين المدرس والطالب .

ومما يؤكد ذلك ورشة العمل التي نظمها مكتب الاشراف على التربية العلمية حيث جاء فيه "ان المعلم اكثر الاطراف قربا" من واقع العملية التعليمية في المدرسة ، اذ انه على اطلاع دائم على ما يجري داخل غرفة الدرس بحكم عمله ( آل خليفة ،2002،ص166)

وان الدور الذي يقوم به مدرس التاريخ في العملية التربوية دور مهم ورئيس اذ ان كل العوامل الاخرى التي تؤثر فيها مثل المنهج والكتب والادارة المدرسية وغيرها رغم اهميتها لا تحقق اهدافها الا اذا وجد المدرس القادر على الاستفادة منها على خير وجه ( اللقاني ، 1984، ص321 ) .

ومهما اختلفت المفاهيم في دور المدرس فإنه يبقى عاملا" حاسما" في انجاح العملية التربوية او فشلها ، ذلك لان وظيفته لم تعد عملية ميكانيكية تقتصر على نقل المعرفة الى المتعلمين بل انه يمثل الاداة الفاعلة في انماء قدراتهم العقلية (كرم، 2002،ص125) .

ومع هذه الوظائف الجديدة للمدرس والتحول من تمركز التعليم عليه الى التركيز على المتعلم فأنه أيضا" يجب ان يتوافق مع ذلك ، فيتعدى مرحلة حشو ذهن الطالب بالمعلومات وشرحها بالطرائق التقليدية الى اتباع استراتيجيات تثير التفكير لدى الطالب وتعمل على جعله محور العملية التعليمية ( العمري ، 2009،ص11) .

ان المدرس المتمكن من المهارات يستطيع تحويل المعرفة الى خطط أداء وتنفيذها وتحويل القيم الايجابية الى سلوكيات واقعية تعمل على تحقيق الاهداف الموضوعة ( Avis ,etal,2010,p38) .

ويرى الباحث انه يجب ربط الكفايات بأدوار المدرس ، لأن تحديد الأدوار التي سيقوم بها يؤدي إلى تحديد أدق للكفاية اذ يعتمد تحديد الكفايات على ما سبق تحديده من الأدوار مما يؤدي بدوره أيضاً على تصنيف وتنظيم هذه الأدوار .

ويعد المدرس هو الموجه والمنظم للعملية التربوية التعليمية الميدانية من اجل تحقيق الاهداف التربوية لذا يعتبر تقويم المدرس احد المجالات الهامة للتقويم التربوي وتنبع هذه الاهمية من اهمية دوره وهو يحتاج الى تقويم مستمر لتحسين مستوى الاداء لديه (عبد الكبير ، واخرون ، 2011 ،ص 7) .

إن التقويم عنصر أساسي لقياس مستوى الكفاية والتأكد من درجة الاداء، وهو ضروري لكل تقدم أو نمو، فهو يساعد على خلق المهارات، وتحسين الأداء، ورفع المردود في جميع شؤون الحياة، اما في ميدان التربية ، فلا تطوير ولا تجديد ولا إصلاح دون تقويم مبني على اسس موضوعية ( الشعلة ، 2000، ص 16) .

لذلك اشارت الكثير من الأدبيات التربوية الى اهمية التقويم بوصفه احد المفاصل الاساسية في العملية التربوية , يلازمها ويتابعها من المدخلات الى العمليات وحتى المخرجات للارتقاء بمستواها وتحسينها بشكل دائم , فهو يؤدي دورا اساسيا في توجيه العملية التربوية ورفع نوعية مخرجاتها فالتقويم اصبح مركز الاهتمام وملتقى الجهود المكثفة للمؤسسات التربوية في العالم المتقدم (مكتب التربية العربي، 1983، ص 156 ) .

ويرى الباحث ان عملية تقويم اداء المدرس في المؤسسات التعليمية تساعد على تحقيق مجموعة من الاهداف ، من بينها قياس تقدمه أو تأخره في عمله على وفق معايير موضوعية اعدت سابقاً والكشف عن نواحي القوة لتعزيزها ونواحي الضعف لتعديلها مما يمكن المؤسسات التعليمية من اتخاذ الاجراءات التي تكفل تحسين مستوى اداء المدرس وتطويره والوصول بالمجتمع الى مصاف الدول المتقدمة .

ان أحدى الركائز الاساسية للتقويم بشكل عام والتقويم التربوي بشكل خاص هو تقويم الاداء ويمكن اعتماده المؤثر في تحسين عمل المدرس وتطوير اداءه , والحكم

على الموافقة بين متطلبات مهنة التعليم ومؤهلاته ، مما يمكن المؤسسات التعليمية من اتخاذ التدابير التي تكفل تحسين مستوى ادائه وتطويره والوصول به الى مستوى الابداع (التربية والتعليم ، 2004، ص 3).

لذا فقد اجريت دراسات وبحوث في الكثير من الدول اعتمدت تقويم الأداء لتشخيص أوضاعها التعليمية ومعالجتها من خلال معايير موضوعية تستند الى الدراسات العلمية الحديثة التي بدورها احدثت تحولا في الكثير من الممارسات التعليمية مثل استراتيجيات التدريس واداء المدرسين والمناهج الدراسية ( فان دالين ،1985،ص 342) .

يرى الباحث ان حصول الطلبة على المعلومات هي المرحلة الاولى ولن يستطيع الطالب ترتيبها ودمجها مع المعلومات السابقة ضمن البناء المعرفي لديه ما لم تفعل ، ولذلك كان من المهم تدريب الطلبة على استخدام مهارات التفكير لكي يتمكنوا من التعامل مع عصر الثورة المعلوماتية والتقدم التكنولوجي تعاملا" يمكنهم من التكيف العلمي والاجتماعي والثقافي في بيئة متغيرة من خلال التقدم العلمي والتطورات السياسية والمعرفية ، وهذا لن يكون الا بأعداد وتطوير المدرس الذي يعد المحور الاساس لنجاح العملية التعليمية .

واذا كان المطلوب ان يكون الطلبة قادرين على مواجهة مطالب العالم السريع التغير فأنه ينبغي ان تخصص احد الاهداف التربوية التي تجعلهم قادرين على مواجهة مثل هذه المطالب ومن اهم القدرات المطلوب اكسابها للطلبة هي القدرة على التفكير والابتكار وتحليل المواقف وينبغي التشديد على تعليمهم اساليب التفكير الصحيح والتدليل السليم والطرائق المبتكرة في حل المشكلات ( ابراهيم ، 2000 ، ص 17 ) .

ويتفق الجميع على ان التعليم من اجل التفكير او تعلم مهاراته هدف مهم للتربية ، وعلى المدارس ان تفعل كل ما تستطيع من اجل توفير فرص التفكير لطلبتها ، ويعتبر الكثير من المدرسين والتربويين ان مهمة تطوير قدرة الطلبة على التفكير

بمختلف مهاراتهم هدف تربوي يضعونه في مقدمة اولوياتهم الا ان هذا الهدف غالبا" ما يصطدم بالواقع عند التطبيق ( الشعبي ، 2009 ، ص 13) .

وقسم اللقاني مهارات التفكير في المواد الاجتماعية على المستويات الآتية :

1. التحليل .
2. التعليل .
3. التفسير .
4. فرض الفروض .
5. وزن الأدلة .
6. التقويم .

(اللقاني ، 1989 ، ص47).

ويبين المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية ( NCSS. 1994 ) احد منظمات الانكات* في الولايات المتحدة الامريكية ، ان تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية وتعريفهم بمهارات البحث والتفكير التاريخي يعد من الكفايات الهامة التي تمكن المعلم من جعل الطلبة قادرين على الاستجابة للتحدي (خريشة والصفدي ، 2001 ص 121 ) .

ويشير المجلس الوطني للبحوث في الولايات المتحدة ( NRC 2001 ) في حديث " ما هو الخطأ خلال العقد الماضي" ، يجب ان تتضمن مشاريع تقييم معلمي التأريخ التفكير التاريخي ويجب ان يكون المعلم مقتنعا" بقيمة التدريس( Carla, 2008 ) .

* الإنكات : هي منظمة غير حكومية لا تسعى إلى تحقيق نفع مادي وتتكون من 33 رابطة مهنية متخصصة في أمور التعليم وصناعة السياسة على المستوى الوطني ومستوى الولايات ؛ حيث يضم مجلس الانكات ممثلين من منظمات : معلمي المعلمين – والمعلمين- وصناع السياسة على المستوى المحلي ومستوى الولاية والمتخصصين مهنياً ويتضمن نظام الاعتماد في الانكات المبني على الأداء معلمي الفصول وغيرهم من المعنيين بتطوير عملية تعلم الطلاب انطلاقا من قناعة مؤداها أن كل طالب من حقه أن يتعلم على يد معلم على درجة عالية من الكفاية والمناقشة والإعداد الجيد.

أن التفكير التاريخي يساعد الطلبة على فهم لماذا حدثت الأحداث التاريخية بهذا الشكل فالتفكير التاريخي يُمكن الطلبة من تحديد الأسباب الرئيسة للأحداث التاريخية، ولذلك فالتدريب على تنمية مهارات التفكير التاريخي يعد أمراً ضرورياً لتكوين وتشكيل العقلية التاريخية الناقدة من حيث كونه يمكن القارئ من تحديد الأسباب الرئيسة للأحداث ،ويساعد الطلبة على فهم طبيعة المجتمعات لكى يتمكنوا من المشاركة الفعالة لمواجهة التغيرات والتحديات السريعة المتلاحقة( Micheal A. 1987 ).

ويرى الباحث ان التفكير التاريخي أحد الأهداف الرئيسة التي تسعى دراسة مادة التاريخ للتدريب عليها وممارستها في دراسة الأحداث التاريخية المختلفة، فدراسة مادة التاريخ بدون فهم لها وعدم الاستفادة من طبيعتها يعد مضيعة للوقت ، فالهدف الرئيس هو دراسة أحداث الماضي من أجل فهم الحاضر وحل مشكلاته بالطرائق العلمية ومواجهة المتغيرات المستقبلية والتنبؤ بها ، لأن الحاضر يحمل بين صفحاته جذور الماضي وسمات المستقبل.

وان تنمية مهارات التفكير التاريخي تتمثل في الحصول على المعرفة التاريخية وطرح اسئلة رئيسة حولها وتحليلها وحل المشكلات واتخاذ القرارات ( خريشة ، 2004 ص 151) .

ونظراً الى أهمية مهارات التفكير التاريخي فقد حدد المركز العالمي لتدريس التاريخ في الولايات المتحدة **N.C.H.S** مهارات التفكير التاريخي في خمس مهارات رئيسة هي :

1. تعرف الأحداث التاريخية وفقاً لتسلسلها الزمنى.
2. البحث التاريخي
3. الفهم التاريخي .
4. تفسير وتحليل الأحداث التاريخية.

5. تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار.

(National Standard for History,1998)

**وفي ضوء ما تقدم يمكن أن تظهر أهمية البحث الحالي الذي قد يضيف من جديد إلى الخزين المعرفي الواسع على النحو الآتي:**

1-تعد اول الدراسات (المحلية) التي اشارت الى تقويم اداء مدرسي التاريخ في ضوء مهارات التفكير التاريخي ( على حد علم الباحث ) .

2-الكشف عن جوانب القوة والضعف في اداء مدرسي التاريخ للمرحلة الاعدادية .

3-اهمية مهارات التفكير التاريخي .

4- قد يسهم في إثراء البحوث والدراسات في مجال التفكير التاريخي وأداء المدرسين والتي تعاني نقصًا في الجمهورية العراقية حسب حدود علم الباحث.

5-يمكن ان تسهم نتائج الدراسة في تطوير مناهج التأريخ للمرحلة الاعدادية ، وذلك بمراعاة مهارات التفكير التاريخي .

6-يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من له ارتباط بالعملية التعليمية من المشرفين والباحثين والمدرسين.

7-محاولة رفد المكتبة بدراسة علمية حديثة يستفيد منها الباحثون.

**يهدف البحث الحالي الى :**

1- تحديد مهارات التفكير التاريخي اللازمة لمدرسي مادة التاريخ.

2- تقويم اداء مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية في ضوء تلك المهارات .

**حدود البحث :**

1- الحدود العلمية : مهارات التفكير التاريخي التي ستعد في الدراسة الحالية .

2- الحدود البشرية : عينة من مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية .

3- الحدود المكانية : عينة من المدارس الاعدادية التابعة لمديرية تربية ديالى .

4- الحدود الزمانية : الفصل الاول من العام الدراسي 2011-2012 .

**تحديد المصطلحات :**

**اولا" : التقويم Evaluation**

1- عرفه ( ستيك 1967 , Stake ) هو عملية الحصول على المعلومات وتحليلها واصدار الاحكام ) ( علام ، 2009 ، ص20 ) .
2- عرفه ( بلوم ، Bloom,1972 ) هو إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار ، الأعمال ، الحلول ، الطرق و المواد ، وأنه يتضمن المعايير والمستويات واستخدام المحكمات لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها( Bloom 1972,p.193 )
3- عرفه ( الحيلة 2002 ) هو عملية منهجية ومنظمة ومخططة تتضمن اصدار الاحكام على السلوك او الفكر او الوجدان او الواقع المقاس وذلك بعد موازنة المواصفات والحقائق لذلك السلوك (عبد الكبير ، واخرون ، 2011 ،ص 14).
4- عرفه ( العدوان والحوامدة 2011) هو عملية اصدار حكم بناء" على معايير معينة في ضوء بيانات او معلومات ( كمية او كيفية ) عن فكرة او ظاهرة او موقف او سلوك ( العدوان والحوامدة 2011 ،ص192).

**التعريف الاجرائي**

هو اصدار حكم على اداء مدرسي التأريخ للمرحلة الاعدادية في ضوء مهارات التفكير التاريخي التي اعدها الباحث لهذا الغرض .

**ثانيا" : الأداء Performance**

1- عرفه ( اللقاني والجمل 1996 ) ما يصدر من سلوك مهاري او لفظي عن الفرد وهو يستند الى خلفية معرفية ووجدانية معينة وهذا الاداء يكون عادة على مستوى معين يظهر قدرته او عدم قدرته على اداء عمل ما ( اللقاني والجمل ، 1996،ص23 ) .

2- عرفه (Stone) بأنه المهارة على اداء عمل معين او قدرة وامكانية الشخص على اداء هذا العمل ويستلزم ان يمتلك هذا الشخص الكفايات اللازمة لتحقيق مستوى مقبول من الاداء ( حيدر 2000،ص57) .

3- عرفه ( جاد 2003) انجاز الفرد للمهام الموكلة اليه ويرتبط هذا الانجاز او الأداء بمدى اكتساب الفرد للمهارات المختلفة التي تلزم لتحقيق هذا الانجاز ( جاد ،2003،ص17) .

4- عرفه (الدوسري 2004) اداء الفرد لمهمات محددة ينفذها بشكل علمي ودقيق ويكون قابل للملاحظة والقياس ( الدوسري ، 2004،ص 44) .

**التعريف الاجرائي**

ما ينجزه مدرسي التأريخ من مهارات التفكير التاريخي في مرحلة الدراسة الاعدادية وفق بطاقة الملاحظة المعدة مسبقا" .

**ثالثا" : تقويم الاداء Performance Evalution**

1- عرفه (برعي وغازي, 1987) العملية التي يجري من خلالها تحديد كفاية العاملين ومدى اسهامهم في انجاز المهمات الموكلة اليهم (برعي وغازي، 1987 , ص 49 )

2- عرفه ( العقيلي ، 1989) هو عملية يتم بموجبها تقدير جهد العاملين وذلك بلاستناد الى عناصر يتم على أساسها مقارنة ادائهم بها لتحديد مستوى كفاياتهم (العقيلي،1989ص 21) .

3- عرفه (عبيدات ، 1995) بأنه العملية التي يقاس بها مستوى اداء العاملين وتقويمهم ومعرفة معدلات الانجاز الحقيقية للعاملين في مدة زمنية معينة ( عبيدات ، 1995،ص17) .

4- عرفه (نصر الله ،1999) تلك العملية التي تعنى بقياس كفاءة العاملين وصلاحياتهم وانجازاتهم للتعرف على مدى مقدرتهم على تحمل مسؤولياتهم الحالية( العبادي والطائي ، 2011، ص382) .

**التعريف الاجرائي**

الوقوف على اداء مدرسي التاريخ للمرحلة الاعدادية في تدريس مادة التأريخ في ضوء مهارات التفكير التاريخي وفق بطاقة الملاحظة .

**رابعا" : التأريخ History**

1- عرفه ( هيكل ،1985) هو ليس علم الماضي وحده وإنما هو عن طريق استقراء قوانينه علم الحاضر والمستقبل ( هيكل ، 1985 ,ص 15 ).

2- عرفه (الامين، 1988) هو علم دراسة الحضارات القديمة، وتجسيد العوامل التي تظافرت على تجسيد الحضارة المعاصرة (الامين،1988، ص 17).

3- عرفه ( حسين والعزاوي ، 1992 ) هو بحث حوادث الماضي واستقصائها بكل ما يتعلق بالإنسان منذ ان بدأ يترك آثاره على الارض والصخر بتسجيل أو وصف أخبار الحوادث التي آلت بالشعوب والأمم والانسان ( حسين والعزاوي ، 1992 ، ص5 ) .

4- عرفه ( السخاوي ، 1998) هو فن يبحث فيه عن وقائع الزمان من حيثية التعيين والتوقيت بل عما كان في العالم ( نويهض ،1998،ص7) .

**التعريف الاجرائي**

مجموعة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمصطلحات التاريخية التي تنطوي عليها كتب مادة التاريخ في المدارس الاعدادية في العراق التي يدرسها طلبة هذه المرحلة في الوقت الحاضر .

**خامسا" : المرحلة الإعدادية Preparatory Staage**

تعريف وزارة التربية 1977 وهي مرحلة التي تأتي بعد المرحلة المتوسطة وتشمل ثلاثة صفوف ( الرابع , والخامس , والسادس ) بفرعيها العلمي والأدبي ( وزارة التربية , 1977, ص4).

**سادسا" : المهارة The skill**

1- عرفها (زيتون، 1994) هي قدرة مكتسبة تمكن الفرد من انجاز العمل بكفاءة وإتقان ( زيتون, 107,1994 ).
2- عرفها ( اللقاني والجمل ،1996 ) هي الاداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الانسان حركيا" وعقليا" مع توفير الوقت والجهد والتكاليف (اللقاني، والجمل ،1996،ص249) .
3- عرفها ( العجلاني 2005) هي القدرة على القيام بالأعمال بسهولة ودقة مع القدرة على تكييف الاداء للظروف المتغيرة ( العجلاني ،2005،ص8) .
4- عرفها (دناوي , 2008) هي معالجات ذهنيه تمارس عن قصد في التفاعل مع المعلومات او المواقف لتحقيق هدف معين ( دناوي, 2008 , ص 17 ) .

**التعريف الإجرائي**

هو القدرة الفعلية لمدرسي التاريخ ( عينة البحث ) على أداء مهارات التفكير التاريخي بدرجة متقنة وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها من خلال المقياس المعد لهذا الغرض .

**سابعا" : التفكير التاريخي Historical Thinking**

1- عرفه ( أللقاني ، 1979 ) هو عملية جمع الحقائق وربطها وفحصها, وعرض النتائج بصوره صحيحة , والمناقشة الموضوعية والخروج بحكم مستقل تدعمه البراهين والوعي إن كل نتيجة تعد فرضا قابلا للقبول أو الرفض في ضوء ما يستجد من براهين (اللقاني , 1979 , ص 93 ).

2- عرفه ( مهران ، 1992) هو الطريق او المنهج الذي يمكن الباحث من الوصول الى الحقيقة التاريخية بأتباعه خطوات مبنية على اسس علمية (مهران ،1992،ص170)

3- عرفه ( خريشة والصفدي ، 2001 ) هو من العمليات العقلية المتعددة المستويات التي يستخدمها دارس التاريخ عند قيامه بالتعامل مع الاحداث التاريخية بطريقه علمية ( خريشة , والصفدي , 2001 , ص 128 ).

4- عرفه ( خريشه، 2004 ) هو القدرة على فهم واستيعاب الحقائق التاريخية عن طريق جمع البيانات والأدلة التاريخية من مصادرها الأصلية وتنظيمها , وتصنيفها وتحليلها وإصدار الإحكام من أجل تطوير فرضيات عن السبب والنتيجة ( خريشة , 2004 , ص159 ) .

**التعريف الإجرائي**

هو قدرة ( عينة البحث ) على أداء مهارات التفكير التاريخي بدقة وسهولة ,من خلال استخدام عدد من المهارات المدرجة مسبقا" في بطاقة الملاحظة الخاصة بالدراسة .

# Abstract

The objectives of the Search by:

1 determine the historical thinking skills necessary for teachers of history at secondary schools.

2 evaluate the performance of history teachers at the secondary schools in the light of those skills.

The current research is limited to :

The teachers of history at Diyala for the academic year 2011, 2012.

The research includes (72) teachers teaching at the schools, part of the Directorate of Education at Diyala, Who were selected at random.

The research tool takes a note form . It includes (35) skills which are divided into (5) axes prepared through.

The tool had been applied after assessing its validity through the agreement the researcher and another observer .

The researcher used a number of statistical tools to analyze the results of research, such as :

Chi-square to test the validity of items in the responses of the arbitrators and the equation of Cooper to extract the stability observed between the researcher and another observer, and the equation of the average weight and the percentage weight to estimate the importance of the historical thinking skills, according to the performance of teachers and to sepurate the achieved performance from the unchieued one and to arrange the skills of each axis separately.